يقولنا في حقهم اشارة الى بعض افعالهم وان كان يطلق عليها
الايلهة بالنظر الى الفعل في نفسه وبالنظر الى وجوده من عامة
المؤمنين فهو في حقهم عليهم الصلاة والسلام لكمال معرفتهم با
الله تعالى وسلامتهم من دواعي النفس والهوى واختهم من
طوارق الفترات والملل يقظة ونوما وتاويدهم بعصمة
الله تعالى في كل حال فلا يقع منهم الاطاعة ينابون عليها
صلى الله وسلم على نبينا وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين
ولتدن على حذر عظيم ووجل شديد على ايمانك ان يسلب
اياه بان تصغي باذنك او عقلك لاحرافي ينقلها كذبة
المؤرخين وتبعهم في بعضها بعض جهلة المفسرين فقد
سمعت لحق الذي لاغبار عليه في حقهم عليهم الصلاة والسلام
فشدبك عليه وابنذ كل ماسواه والله المستعان وقوله
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث مراده بالثالث
تبليغهم عليهم الصلاة والسلام ما امروا بتبليغه ولاشك
انهم لو وقع منهم خلاف ذلك لكنا ماء مورين ان نقتدي
بهم في ذلك فنكتم نحن ايضا بعض ما اوجب الله علينا تبليغه
من العلم النافع الى اهنط البركيف وهو محرم ملعون
فاعله قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينا
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون كيف يتصور وقوع ذلك منهم
عليهم الصلاة والسلام ومولانا عز وجل يقول يقول لسيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم
تبلغ

تبلغ بعض ما امرتك بتبليغه من الرسالة فكانك لم
لم تبلغ شيئا منها فانظر هذا التخويف العظيم لاشرف خلقه
واكملهم معرفة به فكان خوفه على قدر معرفته وهذا كان
يسمع لصدره ازيزا اي غليان كغليان المرجل على النار
من خوف الله تعالى وقد شهد مولانا عز وجل لسيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم بكمال التبليغ فقال تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وقال تعالى لااكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي وقال تعالى وتولى عنهم
فما انت بملوم والايات في ذلك كثيرة وبالله تعالى التوفيق
ص واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم عليهم الصلاة والسلام
فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجرهم او للتشريع او
للتسلي عن الدنيا والتسنية لحسنة قدرها عند الله وعدم رضا
بها تعالى دار جزاء لا ولياء بل باعتبار اهوالهم فيها عليهم
الصلاة والسلام ش يعني ان الاعراض البشرية لا يقع
منها بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الا ما لا يخل بشيء من
مقاماتهم ولا يقدح في شيء من مراتبهم فالمرض مثلا وان كان
يقع بهم فحده منهم البدن الظاهر واما قلوبهم باعتبار
ما فيها من المعارف والانوار التي لا يعلم قدرها الا مولانا
عز وجل الذي منّ عليهم بها فلا يخل المرض ونحوه بقلامة
ظفر منها ولا يكدر شيئا من صفوها ولا يوجب لهم
ضجرا ولا تضجرا ولا ضعفا لقواهم الباطنة اصلا
كما هو موجود في حق غيرهم عليهم الصلاة والسلام وكذا
الجوع والنوم لا يستولي على شيء من قلوبهم ولهذا قالوا عنهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)